خطط خانات الموصل
خلال العهدالعثماني

د. أكرم محمد يحيى [*]

تاريخ استلام البحث **تاريخ قبول النشر**
٢٠١٢/٥/٢٧ **٢٠١٢/٩/٣**

ملخص البحث :

تعد خانات الموصل احدى ابرز العمائر الاسلامية التـي تـضمنتها المبـاني الخدمية في المدينة خلال العصر العثماني وذلك لما تتمتع به من موقـع سـتراتيجي وجغرافي هام في العراق والمنطقة عامة ،فالخان بمفهومه البسيط المبنى الذي يـدل على المتجر ومكان التجارة ومزاولي اعمال البيع والشراء ومحل اقـامتهم وتجـارتهم كما استخدمت كذلك للدلالة على محط ومنزل المسافرين والقوافل التجاريـة وكـذلك للدلالة على موقع بناية الخان وقيل هي منزل مؤنث ونـزل مفـروش مهيـأ للطعـام والشراب يقصده المسافرون من التجار والحجاج والرحالة والمتبـضعين مـن ابنـاء المناطق النائية والاقضية المجاورة من اجل الاقامة وحفظ البضائع والـسلع ، وقـد عرفت بمسميات عدة منها الكار والخانة والوكالة والسماسر والسوق والنـزل والتـيم والتيمك، وهي تقوم مقام الفنادق في الوقت الحاضر،وقد اختلف الباحثون في اصـولها ومصادر اشتقاقها ،بين فارسية وتركية وتترية ومغولية،الى انهم اجمعوا علـى انهـا ذات اصول غير عربية، إذ أنشأالعديد من عمائرها ضمن بنايات مستقلة وفي امـاكن

[*] مدرس، قسم الآثار، كلية الاداب، جامعة الموصل.

متنوعة على الطرق الخارجية والقوافل وفي مراكــز المــدن والمــوانئ والمنــاطق الساحلية، او بالقرب من اضرحة الاولياء ومراقد الــصالحين لزيــارتهم والاحتفــال بمولدهم، او لايواء اصحاب القوافل والمسافرين الذين لامأوى لهم، فاشــتهرت بهــا معظم البلاد العربية والاسلامية منذ بدية العصر الاموي كان اقدمها ما انــشاء فــي عهد الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك بن مروان الذي يعود له الفضل في انشاء أقدم المباني الخدمية في العصر الاسلامي والمتمثلة بالخانات التجارية فــي باديــة الــشام وكان على مقربة من قصر الحير الغربي انذاك، ثم انتشرت بعدها في البلاد العربيــة والاسلامية ومنهاالعراق عامة ومدينة الموصل خاصة والتي لاتزال اثــار معــضمها شاخصة الى يومنا هذا وبمختلف عناصرها العمارية والفنية ومنها، خــان (المفتــي) وخان (حمو القدو) وخان (الحاج حسين اغا) وخان الحاجيــة (الحاجيــات)، وخــان الباليوز (القنصل) وخان (عبو التوتنجي)، وخان (الكمرك – الشط) وخــان الجفــت وخان (التمر)، وخان (النفط) وخان (اللبن)، وخان (السواد)، وخان (الفحــم)، وخــان (الطمغة)، وخان (الغزل)، وخان (الجلود)، وخان (النعل الصغير والكبيــر)، وخــان (الصقالين) وخان (الجبوقجية(القلاوين))، وخان العلوة (سوق الحنطة) وخان (شــريعة الكلاكين)، وخان التلعفرية (الساكنين من اهالي تلعفر)، وخان (الوقف)، فكانت احــدى ابرز المرافق العمرانية الهامة لجذب المتبضعين والتجار والملاكين واصحاب الاموال والبضائع والمحاصيل الزراعية والصناعية على اختلاف أشــكالها وانواعهــا والتــي شهدت تطوراً ملحوظاً خلال العصر العثماني حيث لمست خانات الموصل واســواقها نشاطا عمرانيا وتجاريا قل نظيره في الولايات العثمانية الاخرى ، شغلت حيزا مهمــا من اسواق الموصل ومناطقها التجارية التي توزعت بين احياء الموصــل واســواقها القديمة الواقعة في مركز المدينة وفي اجزائها الجنوبية الشرقية، وقد ارتبطت جميعهــا بمسميات عدة، بعضها كان للدلالة على من قام بانــشائها، او علــى نــوع نــشاطها

وتخصصها اوعلى اصنافها ومهنها او للدلالة على ساكنيها اومواقع انـــشائها، والتـــي سيتم الحديث عنها تباعا.

Plans of Mosul Khans in the Ottoman Period

Abstract

Mosul khans are considered the most considerable Islamic buildings that include service buildings in Mosul during the Ottoman era for Mosul is located at a strategic and important geographical position in Iraq and the region generally. So, the khan is simply a building that refers to a store or commercial place for selling and purchasing works and a place for merchants' dwelling and commerce . Also, it is used to refer to the centre and house for receiving passengers and commercial caravans . In addition, it refers to the location of the khan building . It is also said that khan is a furnished house and dwelling place that produces food and drinks to the passengers like merchants, pilgrims, travelers and the purchasers of the remote areas and the neighbor districts to stay temporarily and preserve their goods. Khan is known named in other worlds like agents, speculations and dwelling house and it stands for hotels. The oldest khans are related to the age of Hisham bin Abdul-Malik who constructs the first khans near the western palace of Al-Hera in Levant, then khans are well knwn in Iraq in general and specially in Mosul. Of those khans in the Arabian and Islamic countries are Al-Tutanchi khan, Al-Mufti khan, Hammu

Qadou khan, Haj Husein Agha khan, Al-Hageyah khan (Al-Hajeyat), Al-Balyouz khan (Al-Qunsil) Abou Al-Toutanchi khan, Al-Gumrug-Al-Shatt khan for its close position to the river of Tigres, Al-Gift khan, Al-Tamr khan, Al-Naft khan, Al-Libn khan Al-Sawad khan, Al-Faham khan (for coals) , Al-Tamgha khan, Al-Juloud khan (animal skins) and khan for small and large soles. Another group of khans called after some professional classes in Mosul like (Al-Saqalin) khan, Al-Gabouqchia khan, Al-Alwa khan (wheat market), Sharehat Al-Kalalin khan, Tellafaria khan and Al-Waqf khan. Thus, khans are considered the most considerable and important aspects of attracting purchasers, merchants, the rich, owners of the money, goods, and agricultural and industrial crops that witnesses an observable development during the Ottoman era.

مقدمة :

الاصول اللغوية والتاريخية والأثرية لخانات الموصل القديمة

يرى معظم اللغويين والمؤرخين والآثاريين أن أصل كلمة (خـان*)عجمية معربة ومن الجدير بالذكر هنا ما اورده ابو هلال العسكري بخصوص الكلام الاعجمي المعرب إذ يقول" والكلمة الاعجمية إذا تكلم بها معربة لم يتكلم بالعجمية، ويذهب بعضهم الى ان اصلها فارسية وقيل انها تترية وقيل انها تركية ، وانها اشتقت من الكلمة (خانة) والتي معناها البيت واصلها الفعل(خـن) اي يحفر ، فيما ذهب بعضهم الى ان اصل كلمة خان ارامية حيث كان يطلق على الدكان والمخدع ،وهكذا يبدو واضحا عدم الاتفاق على تحديد اصل كلمة (خان) ومصدرها ، فهناك اختلافا في تحديد اصولها ومصادرها اللغوية والتاريخية ، الا أن الدراسات الآثرية التي تناولت

الحديث عن تاريخ وحضارة العراق القديم المتمثلة بالحضارة السومرية والاشورية ، أكدت في معظم دراساتها ان السومريين أطلقوا على المتاجر والاسواق التجارية القديمة والجماعات التي تسكن وتتاجر فيها لفظ(كار) كما كان للاشوريين هيئات تجارية مستقلة تدير شؤنهم التجار ومبادلاتهم في آسياالصغرى وكانوا يطلقون عليها لفظ(الكاروم) وهي مأخوذة من الكلمة السومرية كار وبيت الكاروم كان بمثابة مخزن لحفظ البضائع وخزنها، كما وردت كلمة الخان على انها تركية الاصل ، إذ وردت مرادفة للفظة (فيروان سراي) والتي تعني الخان وقافلة التجار[١]، كما وردت كلمة الخان في سمرقند بلفظ (تيمك) والتي تعني الخان الذي يسكنه التجار، واضيفت هنا الكاف في لفظ تيمك للتصغير، وفي العراق وجدت كلمة (تيم) في واجهة خان مرجان الذي تم أنشأه من قبل والي بغداد امين الدين مرجان، سنة(٧٦٠هـ-١٣٥٨م)، إذ يعلو باب الخان شريط كتابي بالخط العربي جاء في نصه(بسم الله الرحمن الرحيم ، أمر بأنشاء هذا التيم والمنازل والدكاكين ...) وكلمة تيم هنا اريد بها خان مرجان، كما أطلق اهل الشام لفظة (فندق) للدلالة على الخان الواقعة في مراكز المدن والطرق الخارجية والتي ينزلها الناس، فيما اطلق عليها في مصر بمسميات عدة منها(الربع والوكالة والسوق) ، وهي مرادفة لكلمة خان[٢]، وهكذا وبالرغم من ذلك الاختلاف الكبير في اصولها ومسمياتها، الا أنها تعد بحق احدى ابرز المؤسسات الخدمية والتجارية عبر تاريخها الطويل على الطرق الخارجية وفي مراكز المدن والموانئ والمناطق الساحلية، او بالقرب من اضرحة الاولياء ومراقد الصالحين لزيارتهم والاحتفال بمولدهم، والتي تؤدي اكثر من خدمة وغرض، فهي تستقبل قوافل التجار وتستوعب نشاطهم من جهة، ومن جهة اخرى فهي ملإذ آمن ومسكن مريح لروادها ومخازن واسعة تحوي بضائعهم وسلعهم ودوابهم، كما تشير كذلك على المتجر ومكان التجارة ومزاولة اعمال البيع والشراء ومحل اقامتهم وتجارتهم كما استخدمت كذلك للدلالة على محط ومنزل المسافرين والقوافل التجارية وكذلك للدلالة على موقع

بناية الخان وقيل هو منزل مؤثث ونزل مفروش مهيـئ للطعـام والـشراب يقـصده المسافرون من التجار والحجاج والرحالة والمتبضعين مـن ابنـاء المنـاطق النائيـة والاقضية المجاورة للاقامة المؤقتة وحفظ البضائع والسلع، كما يـراد بهـا دكـان او حانوت للتجار، وقد اشتهرت في البلاد العربية والاسلامية جميعها ومنها خان الخليلي في مصر، وخان يونس في فلسطين، وخان العسل في سوريا(٣)، كما انتـشرت فـي اغلب مدن العراق من شماله الى جنوبه بما فيه مدينة الموصل والتي تـأثرت كثيـرا بالموروث المحلي الذي كان سائدا قبل عهد الدولة العثماني في مدينـة بغـداد ومنهـا (خان مرجان) الذي انشاء في حدود سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٨م ليكون خانا للسكن وسـوقا للتجار، وهكذا نشطت عمارة الخانات في مدينة الموصل خـلال العـصر العثمانيـة واصبحت تمثل إحدى ابرز العناصر المكملة لعمـل الاسـواق التجاريـة وازدهـار اقتصادها واستمرار عملها ، فاصبحت تشكل إحدى ابرز السمات التي اتـصفت بهـا منطقة الاسواق القديمة في مدينة الموصل، شانها في ذلك شان باقي الولايات العثمانية الخاضعة لسلطانها في العراق وبلاد الشام ومصر والمغرب العربي(٤) واحدى ابـرز المرافق العمرانية الهامة لجذب المتبضعين والتجار والملاكـين واصـحاب الامـوال والبضائع والمحاصيل الصناعية الزراعية والحيوانية على اختلاف أشكالها وانواعها، وديمومة عملها والتي تعود بجذورها الى بدية العصور الاسلامية الاولى وما شـهدته من تطورات عمرانية وفنية واسعة أبان عهد الدولة العثمانية(٥)، حيث شهدت خانـات الموصل واسواقها نشاطا عمرانيا وتجاريا قل نظيره في الولايات العربية والاسـلامية الاخرى، لاسيما وانها أصبحت تقوم مقام الفنادق انـذاك، إذ أنـشات علـى الطـرق الخارجية وداخل المدن والولايات التابعة لها اداري وسياسيا، كما أصـبحت تـشغلت حيزا مهما من اسواق الموصل القديمة ومناطقها التجارية الامر الذي حتم تواجـدها من ضروريات الحياة وتطورها والعمل على توافرت اماكن خاصـة ضـمن بنايـات مستقلة تقوم فيها تلك المبادلات التجارية والعمليات الاقتصادية والمادية، وما تتطلبـه

من ضرورة توفير المكان الامن والواسع والمريح لاصـــحابها ومرتاديهـــا وزوارهـــا على اختلاف حوائجهم واعمالهم، وما يحملوه من بـــضائع وســـلع ومنتجـــات علـــى اختلاف أشكالها واحجامها وانواعها ،لذا فقد لعبت الخانـــات العثمانيـــة دورا حيويـــا ومهما في تاريخ نشاطها العمراني والتجاري منذ القرن العاشـــر الهجـــري، الـــسادس عشر الميلادي، إذ سعت الحكومة العثمانية الى انشاء العديد من الخانات على طـــول طرق المواصلات والقوافل التجارية والطرق الخارجية الواصلة بين ولايـــات الدولـــة العثمانية ومقر العاصمة الرسمي في استانبول نحو الـــشرق ابتـــداء باواســـط اســـيا والاناضول ومرورا بالولايات العثمانية في بلاد الشام والعراق عامة بـــضمنها مدينـــة الموصل[٦]، إذ شكلت الخانات مراكز هامة تجري في معظمها المعاملات والمبـــادلات التجارية لخدمة القوافل والتجار وروادها، فهي تقوم بتقديم التسهيلات اللازمة لروادها وتوفير المكان اللائق لمبيتهم وراحتهم وخزن بضائعهم وحفظها الـــى جانـــب تـــوفير المأوى اللازم والعلف الكافي لدوابهم وحيواناتهم ،لذا فقد صـــممت الخانـــات ببنائهـــا وتركيب وحداتها العمارية بحيث تخدم جميع تلك الاغراض فهي تتالف من بناء واسع مؤلف من طابقين يتالف الطابق الارضي من فناء واسع ذي مدخل واحد او مـــدخلين وعدة حجر لايواء الحيوانات وسرداب لخزن البـــضائع والـــسلع وبمختلـــف موادهـــا ونوعيتها[٧]، في حين اشتمل الطابق العلوي على عدة غرف لمبيت واستراحة التجـــار واصحاب القوافل ورؤوس الاموال ورواد الخانات من المناطق والاقـــاليم المجـــاورة، وممن له حاجة في المدينة ولم يتمكن من قضائها مما اوجب عليـــه البقـــاء فيهـــا ثـــم المبيت الى اليوم الثاني فضلا عما كانت تقام فيها العديد مـــن المزايـــدات التجاريـــة والمبادلات السلعية والبيع بالآجل او العاجل فضلا عن كونها تمثل افضل مكان لخزن البضائع والمنتوجات الزراعية وقطعان الماشية على اختلاف اعداها ونوعيتهـــا الـــى جانب كونها القائمة داخل المدن توفر الامن والامان مع الراحة والاستقرار معا[٨].

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

وتتصف الخانات بكونها مغلقة ليس بها نوافذ[٩] وتحف بمدخل الخانات بعض الدكاكين والمحلات وحجر تستخدم اما لبيع وشراء مختلف السلع والمنتوجات او لخزنها[١٠].

وقدر نيبور عدد الخانات عام (١١٨٠هـ/ ١٧٧٦م) في الموصل خمسة عشر خانا[١١] فيما قدرها العمري اواخر القرن التاسع عشر بخمسة وعشرين خان[١٢]، وذهب الرحالة رؤوف ولي هود (اثناء زيارته لمدينة الموصل في القرن التاسع عشر الا انه كان في المدينة على ايامه ستة عشر خانا، تفتح غالبا لاستقبال المسافرين من بينها عشرة او اثنى عشر ضخمة البناء وهي مستمرة في تلبية أي طلب لراحة المسافرين بحسب العادات الشرقية[١٣]، اما سالنامات ولاية الموصل فتتضمن ارقاما تفصيلية عن خانات الموصل التجارية نهاية العصر العثماني، في حدود القرن التاسع عشر الميلادي ومطلع القرن العشرين، فقد ورد في سالنامة الموصل لسنة (١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م) ان في المدينة ثلاثة وعشرين خانا[١٤] ويرتفع الرقم في سالنامة الموصل لسنة (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م) الى اربعة وثلاثين خانا[١٥]، وقد ورد ذكر الخانات في بعض كتابات المؤرخين العراقيين وطائفة من الرحالة الاجانب الذين زاروا الموصل واشاروا الى اعدادها وخدمات للتجار والمسافرين معا.

ومما يلاحظ على بعض اسماء خانات الموصل انها ارتبطت بتسميات مختلفة، فكانت تسمى اما للدلالة على اسماء اشخاص قاموا بانشائها مثل خان (المفتي) وخان (حمو القدو) وخان (الحاج حسين اغا) وخان (الحاجيات)، او للدلالة على شخص بارز يتواجد ويعمل في الخان مثل خان الباليوز(القنصل) او خان (عبو التوتنجي)، او للدلالة لقرب بعض الخانات من اماكن او مناطق معروفة لدى سكان الموصل مثل خان (الكمرك – الشط) لقربه من شاطيء دجلة او لملاصقة الخانات بعضها البعض مثل خان الجفت (الزوج الصغير والكبير).

وتسمى الخانات احيانا للدلالة على نوع نشاطها التجاري مثل خان (التمـــر)، وخان (النفط) وخان (اللبن)، وخان (السواد)، وخان (الفحم)، وخان (الطمغة)، وخـــان (الغزل) ،وخان (الجلود)، وخان (النعل الصغير والكبير)، كما ســـميت طائفـــة مـــن الخانات على بعض الاصناف المهنية في الموصل مثـــل خـــان (الـــصقالين) وخـــان (الجبوقجية القلاوين)، وخان العلوة(سوق الحنطة) وخان (شريحة الكلاكـــين) ، فيمـــا سميت بعض الخانات على اسماء الساكنين فيها مثل خان التلعفريـــة (الـــساكنين مـــن اهالي تلعفر)، واحيانا اطلقت تسميات جديدة على بعض الخانات من خلال اجـــراءات استخدمتها الحكومة غيرت من معالم الخانات مثل (خان المقصوص) الذي قسم الـــى نصفين جراء فتح شارع يمتد من باب الطوب الى باب الجسر القـــديم وكـــذلك خـــان (الوقف) الذي استحدثته دائرة الاوقاف في الموصل[١٦]. وسوف نتناول الحديث عنهـــا تباعا وكما يأتي:

١- خان القلاوين[١٧] الجبوقجية[١٨]:

سمي بذلك لوقوعه عند سوق القلاوين احد أسواق الموصل القديمة بموجـــب حجة الوقفية العائدة للحاج عبد الرحمن الباجة جي والمورخـــة بـــسنة (١٢٦٧هـــــ/ ١٨٤١م) كانت تباع فيه البضائع من دهن القليون الذي يستخدم في التـــدخين اخـــذت التسمية الى القلاوين الجبوقجية[١٩] وكان هذا الخان يدعى بخان الشبخون نـــسبة الـــى مالكه عبد الله الشبخون[٢٠] إذ أشتمل الخان على طابقين وخمسة ســـراديب، ا أشـــتمل الطابق العلوي على (٢٨) غرفة و(١٧) رواقا وقد تخصص هذا الخان ببيع وشـــراء القليون المستخدم في حشو التبغ[٢١].

٢- خان السواد :

يقع خان السواد في منتصف سوق القلاوين[٢٢] الى الشمال من سوق العتميـــة ويعود بالأصل الى مالكه الحقيقي عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون[٢٣] وقد عـــرف بالخان الصغير حسب وقفية الحاج عبـــد الـــرحمن الباجـــه جـــي المؤرخـــة بـــسنة

(١٢٥٧هـ/ ١٨٣٩م) كما دعي بخان (الجيتجية) نسبة الى نوعية القماش التي كانت تباع في هذا الخان والمشهورة بقماش (الجيت)[٢٤] كما عرف بخان السواد كذلك لان اغلب تجاره كانوا يتعاطون بيع الحرير والأقمشة السوداء والعباءات النسائية ومستلزمات غطاء الرأس عند النساء، ويتالف من طابقين وفناء واسع يوصل الى مدخل كبير[٢٥].

٣ـ خان المفتي :

يقع خان المفتي على امتداد الطريق المؤدي الى سوق الحصيرجية وهو مجاور لسوق الصفارين، إذ يواجه مدخله الرئيس خان وحمام الصالحية جنوب غرب باب الجسر القديم، وقد عرف بخان المفتي نسبة الى بانيه الحاج ياسين بن محمود المفتي رئيس علماء الموصل وفقيهها الذي سعى بانشائه قبل وفاته سنة(١١٣٥هـ/١٧٢٢م)[٢٦] وقد أشتمل بناؤه على طابقين احتوي على (٢٤) حجرة في الطابق الأرضي و(٣٢) غرفة في الطابق العلوي، وقد اختصت ببيع وشراء مختلف أنواع الأقمشة والملابس الرجالية والنسائية والعطور وخزنها على مدار السنة[٢٧] فضلا عن بيع وشراء مختلف أنواع المفروشات والمطرزات والحرائر التي اختصت بها مدينة الموصل وبلاد الشام[٢٨].

٤ـ خان النفط :

يقع عند سوق العبايجية مجاور لخان الشبخون وهو من العقارات الموقوفة على جامع الحاج يونس أفندي الشهير بجامع بكر أفندي عند رأس الكور[٢٩] حسب الوقفية المؤرخة بسنة (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م) وعلى مسجد السوق الصغير حسب وقفة الحاج صالح بن عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون[٣٠] وقد أشتمل بناؤه على ثلاث حجر عند الطابق العلوي وخمس حجر عند الطابق الأرضي وفناء كبير وقنطرة المدخل وثمانية دكاكين ملحق به، وقد اختص هذا الخان ببيع الصابون والنفط وبشكل

خاص لمعالجة الأغنام والإبل المصابة بالجرب وأمراض الحشرات حيث يرتاده الأعراب ومربو الماشية والإبل لشراء النفط والصابون[٣١].

٥- خان الحاج قاسم اغا :

يقع خان قاسم اغا وسط أسواق الموصل القديمة قرب جامع حسين باشا الجليلي المعروف بجامع الباشا الى الجنوب من خان الفحامين والحديد وقد اخذ تسميته نسبة الى بانيه الحاج قاسم اغا بن عبيد اغا الجليلي الذي انشأه[٣٢] قبل وفاته سنة (١١٦٤هـ/١٧٥٠م) ثم اصبح هذا الخان وقفا على ذريته بموجب الحجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٢١٨هـ/١٨٠٢م)، وقد أشتمل بناؤه على طابقين ضم الطابق الأرضي عشر حجر، يشغلها عدد من التجار المتخصصين ببيع وشراء وتصدير الأغنام والأبقار فضلا عن تجارة وتصدير انواع الحبوب والأقمشة، في حين أشتمل الطابق العلوي على (١٧) غرفة و (١٢) رواقا لمبيت واستراحة التجار والقوافل القادمة من أطراف مدينة الموصل[٣٣].

٦- خان التلعفرية :

يقع خان التلعفرية عند سوق باب السراي في منطقة الأسواق القديمة، وهو من العقارات الموقوفة على جامع الحاج عبدال المشهور بالعبدالية حيث كانت إيراداته مخصصة لمدرسة الجامع والى عثمان جلبي وذريته، وقد أشتمل الخان على بناء مؤلف من طابقين ضم الطابق الأرضي سبع حجر وقنطرة وإسطبل وفناء واسع في حين أشتمل الطابق العلوي على أربعة عشر[٣٤] غرفة وكان هذا الخان بمثابة (مسافرخانة) أي فندق لمبيت التجارس والمتبضعين من خارج مدينة الموصل وبالأخص القادمين من مناطق تلعفر حيث كانوا يجلبون معهم الحبوب ومنتوجات الحياكة والجراب المستخدمة في تقويم الاكلاك فدعي بخان التلعفرية، وتعود فترة إنشائه الى سنة (١٠٨٣هـ/١٦٧٢م) استنادا الى الحجة الوقفية الخاصة بالحاج عبدال

بن ملا مصطفى التاجر الأديب المحفوظة في سجلات الأوقاف وسـجلات المحكمـة الشرعية بالموصل(٣٥).

٧ـخان السلي :

يقع خان السلي قرب خان النعل عند شاطيء نهر دجلة في الجهـة الـشرقية من مدينة الموصل القديمة، وهو من الخانات القديمة الموقوفة على الحاج محمود باشا الجليلي وأولاده من بعده، حيث أشتمل بناؤه على طابق واحد مؤلـف مـن حجـرتين وفناء واسع(٣٦) وقد عرف بخان السلي نظرا لتخصصه بإذابة شحوم الأبقار وتحويلها الى دهون حيوانية حيث يتم تعبئتها في عبوات خاصة وتباع قسم منهـا فـي أسـواق مدينة الموصل، والباقي يتم تصديره لبيعه في الأقسام الجنوبية من مدن العـراق بعـد تصديره الى بغداد، وتعود فترة إنشاء خان السلي الى حدود عام (١٢١٥هـ/١٨٠٠م) بموجب الحجة الوقفية العائدة للحاج محمود باشا الجليلـي وولديـه حامـد ومحمـد والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل(٣٧).

٨ـخان الوقف :

يقع خان الوقف والمشهور بخان الجلود عند الـربض الأسـفل فـي الجهـة الجنوبية من مدينة الموصل القديمة عند محلة باب الطوب(٣٨) وهـو مـن الخانـات الموقوفة على جامع الشيخ محمد الزيواني المشهور بجامع باب البيض غرب المدينة، وكان متولي خان الوقف الحاج سليمان بك الجليلي وقد سجلت عمارته للحاج عبـد الله بن الحاج محمود الياسين الشهير بعبـو التوتـونجي حيـث أكمـل عمارتـه سـنة (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) من ماله الخاص(٣٩)، وقد اختص خان الوقـف ببيـع وشـراء وخزن الجلود وحفظها كما كان يجري فيه المزاد العام على بيع الجلود ولوازمها لـذا دعي بخان الجلود(٤٠).

٩. خان الغزل :

يقع خان الغزل في محلة السرجخانة مركز مدينة الموصل القديمة قبالة جامع النعمانية[٤١] وهو ملك صرف ووقف على جامع السرجخانة الشهير بجامع نعمان باشا الجليلي وتعود ملكيته الى الحاج إسماعيل بك بن صديق الجليلي والحاج أمين بك وعائشة خاتون واحمد بك أولاد أيوب بك الجليلي، ويشتمل على طابقين، الطابق الأرضي يضم اثنتي عشر حجرة وفناء واسع وقنطرة وبئر ماء، فيما أشتمل[٤٢] الطابق الثاني العلوي على ثمان وعشرين غرفة و ثلاثة عنابر للخزن وثلاثة وعشرين رواقا، ويعد خان الغزل سوقا رئيسا لتجارة خامات الاقطان وندفها وغزلها ومحطة إقبال أهالي الموصل والحائكين فضلا عن سكان القرى والمناطق المحيطة بمدينة الموصل[٤٣].

١٠. خان الفحم :

ويعرف بخان الحصران ، ويقع عند سوق الميدان عند راس الجسر القديم في الجهة الشرقية لمدينة الموصل القديمة، وهو من الخانات التي اوقفها والي الموصل محمد باشا الجليلي نجل الوزير الغازي محمد أمين باشا بن حسين باشا الجليلي، على مكتبة جامع الشيخ محمد الزيواني المشهوربجامع باب البيض استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٢١٣هـ/١٧٩٧م) وكان المتولي على الخان الحاج سليمان سامي بك الجليلي عام (١٣٣٤هـ/ ١٩١٨م)[٤٤]. وقد أشتمل الخان على طابق واحد ضم حجرتين وإسطبل للحيوانات والدواب وفناء واسعا وكان خان الفحم المشهور بخان الحصران يمثل كذلك مستودعاً ومخزناً لحفظ وبيع أنواع الحصران ولوازمها[٤٥] وقد تحول بعدها الى سوق كبير.

١١. خان الصالحية :

يقع خان الصالحية ملاصقا لحمام الصالحية في سوق الحصرجية ، وهو من أوقاف محمود باشا بين محمد باشا الجليلي الذي أوقفه على نفسه وذريته من بعده

استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة لسنة (١٢١٨هـ/١٨١٢م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتمل الخان على طابقين ضم الطابق الأرضي على خمس حجر وفناء واسع وقنطرة ومخل الخان بالإضافة الى ستة دكاكين ملحقة به فيما أشتمل الطابق الثاني العلوي على احدى عشرة غرفة اتخذت بمثابة مخازن للبضائع ومبيت المسافرين والتجار وأصحاب العوائل، وقد اختص خان الصالحية بوصفه مركزا مهما لبيع وشراء وخزن تجارة النحاس بالإضافة الى اشتهاره ببيع وشراء الأغنام والصوف والجلود وتجارة التبوغ[٤٦] وقد تحول الى سوق فيما بعد.

١٢ـ خان اللبن :

يقع خان اللبن في محلة باب لكش جنوب مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من باب لكش الى سوق القصابين خلف جامع خزام استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٣٠هـ/١٩١٢م)[٤٧]، أشتمل على طابق واحد ضم عدد من الحجر التي استخدمت مخازن للبضائع والسلع والتي تطل على فناء واسع وقد اشتهر خان اللبن بوصفه مركزا رئيسا لتجمع أهالي القرى والأرياف ممن يروجون لبيع وشراء المنتجات الزراعية والالبان والاجبان ومشتقاتها، كما انها كانت تمثل مقرا لاستراحة أصحاب القرى والأرياف القادمين الى مدينة الموصل لبيع منتجاتهم من الالبان وشراء المواد الغذائية اللازمة لهم بأثمان بيع منتجاتهم[٤٨].

١٣ـ خان الصقالين :

يقع خان الصقالين عند سوق باب السراي قرب جامع الشيخ عبدال بن ملا مصطفى الأديب والمشهور بجامع العبدال اشتهر بخان شيخ الأصناف السبعة الشيخ يونس أفندي، وقد عرف بخان الصقالين[٤٩] لاتخإذه مركزا رئيسا لصقل وتجارة الحلي على اختلاف موادها[٥٠] وقد أشتمل بناؤه على طابقين ضم الطابق الأرضي على (٢٣) حجرة وفناء واسع وإسطبل للحيوانات وقنطرة المدخل بالإضافة الى

(١١) دكانا ملحقة به من الخارج فيما أشتمل الطابق العلوي على (١٣) غرفة اتخــذت بمثابة مبيت لأصحاب القوافل والتجار القادمين الى مدينــة الموصــل مــن أطرافهــا والقرى المحيطة بها لبيع منتجاتهم ومصوغاتهم اليدوية وشراء احتياجــاتهم[٥١]، وقــد اوقفه الحاج محمود باشا الجليلي وقفا لما يملكه من خان الصقالين على نفسه وأولاده من بعده استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة (١٢١٥هــــ/١٨٠٩م) والمحفوظــة فــي سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل[٥٢].

١٤ـ خان الحجيات :

وهو خان صغير المساحة يقع عند ساحة باب الطوب خارج سور الموصــل جنوب مدينة الموصل القديمة، وقد ورد بتسميته بخان الحجيات عند أهــل الموصــل، ويرى البعض ان سبب تسميته بذلك يعود مالكاته الحجيات السبع[٥٣] فيما يرى البعض الاخر ان سبب تسميته تعود لكونه مكانا لتجمع الحجاج الذاهبين الى بيت الله الحــرام في مكة المكرمة لأداء مناسك الحج او أثناء تجمعهم عند العودة منه[٥٤]، وقد أضــيفت اليه وظيفة خدمية وتجارية نهاية العصر العثماني وهي خزن ودبــغ وبيــع الجلــود بأنواعها حيث استخدمت حجر الخان السبع لتجارة الجلود وتجارة وخــزن الأكيــاس (الكواني) والحبال على اختلاف انواعه، ويعد خان الحجيات من أوقاف الحاجة منيــة بنت الحاج محمد علي على نفسها وعلى ابنتها الحاجة خــانم بنــت عبــد الله وعلــى أولادها الخمسة حسب وقفية عام (١١٥٧هــــ/١٧٤١م) المحفوظــة فــي ســجلات الأوقاف[٥٥] وقد تحول في الاونة الاخيرة الى سوق كبير.

١٥ـ خان الجفت :

ينقسم الى خانين منفصلين إحداهما صغير والاخر كبير ، يقعان كليهما فــي سوق النعلبندية وسط السوق الكبير جنوب باب الجسر واستنادا الى الــسند العثمــاني المورخ بسنة (١٣٢٩هــ/١٩١١م) الا ان خان الجفت الصغير كان ملكا ووقفا علــى الحرمين الشريفين، فيما تعود ملكية الخان الكبير (خان الجفت الكبيــر) الــى أســرة الجليليين وبالأخص الحاج أمين بك واحمد بك وعائــشة خــاتون أولاد أيــوب بــك

الجليلي[٥٦] وبقي خان الجفت الصغير تحت تولية وتصرف الحاج عبيد اغا بن الحـاج حسين اغا بن محمد اغا، وقد أشتمل على عدد من الحجر نحو احدى وعشرين غرفـة وثلاثة خزانات وعشرة أروقة عند الطابق العلوي فيما أشتمل الطـابق الـسفلي نحـو تسعة عشرة حجرة واحدى وعشرين خزانة وفناء واسعا وإسـطبلا وقنطـرة مـدخل وستة دكاكين ملحقة بها، وقد اختص هذا الخان بخزن وبيع وشراء الأصواف والتمور بأنواعها الى جانب مبيت التجار واستراحة دوابهم وخيولهم ، فيما أشتمل خان الجفت الكبير على نحو اثنتي عشرة غرفة وثمانية وعشرين رواقا في الطابق العلـوي فـي حين ضم الطابق السفلي على تسعاً وعشرين حجرة وإسطبلاً وخمسة دكاكين ملحقـة به[٥٧].

١٦ـ خان الكمرك الكبير:

يقع قـرب سـوق تحـت المنـارة المـشهورة بمنـارة جـامع الاغـوات (١١١٤هـ/١٧٠٢م) ويحيط بخان الكمرك مجموعة من أسـواق الموصـل القديمـة ومنها سوق العتمي وسوق الكوازين وسوق الحدادين فيما يواجه مدخله الرئيس ساحة باب الجسر في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمـة[٥٨]، وقـد عـرف بخـان الكمرك وهي بلفظها كلمة لاتينية تعني الضريبة كما بالخان الكبيـر بموجـب حجـة الوقفية المؤرخة بسنة ١١١٤هـ، فيما اشتهر بخان الشط نهايـة العـصر العثمـاني بموجب مستند مؤرخ بسنة (١٣٣٠هـ/١٨٨٢م) ، ويرى الـبعض ان الخـان كـان موضع ترسيم البضائع وفق[٥٩] النظام الضريبي الذي كان سائدا في العصر العثمـاني ويعود خان الكمرك بملكيته الى الاخوه إسماعيل اغا وإبراهيم اغا وخليل اغـا أبنـاء عبد الجليل اوقفوه على جامعهم الشهير بجامع الاغوات[٦٠] وقد تحول فيما بعـد الـى سوق كبير.

١٧ـ خان الكمرك الصغير :

أطلق عليه خان الكمرك الصغير تميزا له عن خان الكمرك الكبير حيث ذكر ان موقع خان الكمرك الصغير عند شاطيء نهـر دجلـة مجـاورا لخـان الجفـت

الصغير[٦١] وقد اشتمل بناؤه على طابق واحد ضم مقهى واربع حجر وواحداً وعشرين رواقا وفناء واسعا وقنطرتين لمدخله يطل احدهما على شاطيء نهر دجلة والآخر يطل على ساحة باب الجسر فضلا عن خمسة دكاكين ملحقة به خارج الخان، فيما أشتمل كذلك على مخزنين اتخذا لطباعة سندات البيع والشراء، كما اختص خان الكمرك الصغير بتجارة أنواع البضائع والسلع الغذائية والاستهلاكية وخاصة تجارة الفحم الذي كان يجلب من العمادية من المنطقة الشمالية لمدينة الموصل ، وكانت ملكيته تعود الى أسرة الرسام (كرستينا) بنت زيوه بن شماس رسام وكذلك الى أسرة الجليلين وخاصة (عائشة خاتون) بنت أيوب بك وكذلك أسرة حمو القدو (عبدالله جلي بن عبد الباقي) وغيرهم[٦٢].

١٨ـ خان الحاج حسين :

يقع عند سوق الميدان قريبا من البلدية القديمة عند باب الجسر شرق مدينة الموصل القديمة[٦٣]، وهو وقف للحاج حسن باشا وملك صرف للحاج محمود الزرقي وعبد الرحمن حسن العثمان ومصطفى الجادر وحسين جلبي وإسماعيل صديق بك الجليلي، استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م) والسند الخاقاني العثماني المؤرخ بسنة (١٢٧٥هـ/١٩٠٦م) حيث أكد الأخير على ان خان الحاج حسين كان يشتمل على طابق واحد ضم عشر حجر وفناء واسعا وقنطرة ومدخلا وإسطبلا للحيوانات وسردابا و(٤٥) دكانا خارج الخان وقهوخانة[٦٤]، وقد اختص خان الحاج حسين سوقا لبيع البصل الذي كان يجلب من قرى بعشيقة وبحزاني والقاضية ويباع ويخزن في خان الحاج حسين ليباع بعدها في أسواق الموصل او من الخان ذاته[٦٥].

١٩ـ خان عبيد اغا (المقصوص) :

عرف بخان الحاج عبيد اغا نسبة الى بانيه الحاج عبيد اغا بن صالح بن عبد الجليل زادة ، كما عرف بخان الصفارين لوقوعه عند سوق الصفارين الصغير قرب حمام النك ويؤدي الى سوق الصرافين قبالة نهر دجلة، ويعد هذا الخان من اوسع

واكبر الخانات التجارية في مدينة الموصل من حيث نشاطه التجاري والسلعي في المواد المنزلية والأواني، ويعود تاريخ إنشائه الى حدود عام (١٢٦٤هـ/١٨٤٧م) استنادا الى وقفية الحاج سليمان اغا بن محمد اغا بن عبيد اغا الجليلي والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتمل الخان على طابقين ضم الطابق الأرضي سبع عشرة حجرة وفناء واسعا وإسطبلا للحيوانات وقنطرة مدخل الخان واربعة دكاكين، تقع خارجه من جهة النهر فيما يضم تسعاً وثلاثين دكاناً تقع خارج الخان من جهة الأسواق في حين شمل الطابق العلوي على تسع وعشرين غرفة وعشرين رواقا ومقهى تابع للخان تدعى قهوة البرذعجية[٦٦] كما عرف بالخان المقصوص على اثر قيام السلطات الحكومية بشق شارع مفتوح وسط الخان يمتد من سوق الصوافة ويمر من وسط الخان لذا عرف بالمقصوص[٦٧]، وقد تخصص خان عبيد اغا من قبل تجار العطارية والتمور بأنواعها الى جانب الشكرجية والحلاوجية وكذلك أصحاب السجاد والبسط[٦٨]، ويعد هذا الخان من العقارات الموقوفة على الحرمين الشريفين وجامع خزام[٦٩] وقد تحول فيما بعد الى سوق كبير.

٢٠ـ خان النعل :

يقع عند سوق النعلبندية وهو في الأصل خانان ، خان النعل الصغير وخان النعل الكبير وقد كان خان النعل الكبير وقفا على الحاج محمود باشا الجليلي وذريته استنادا الى الوقفة المؤرخة بسنة (١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل[٧٠]، فيما اوقف خان النعل الصغير فكان وقفا على جامع ومزار الإمام عون الدين ومدرسة الحاج زكريا الكائنة في محلة باب العراق والى وقف زينب خاتون بنت السيد درويش سنة (١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م)[٧١] وقد اختص خان النعل الكبير والصغير بصناعة ودباغة وبيع وشراء وخزن الجلود المدبوغة الخاصة لصناعة الأحذية (النعل) والتي نشطت وراجت في مدينة الموصل فدعي تجارها وصناعها بالقوندرجية والايمنجية[٧٢]، وقد اشتمل بناء الخان الكبير على طابقين، ضم نحو اربعاً وعشرين حجرة واربعة أروقة وفناء كبيرا وقنطرة

مدخل خارجي في حين أشتمل الخان الصغير على اثنتي عشرة حجرة وفنـاء واسـع وقنطرة ومدخل خارجي[٧٣].

٢١. خان باب الطوب :

يقع خان باب الطوب عند الربض الاسفل جنوب مدينـة الموصـل القديمـة خارج السور، على الطريق الممتد من جامع المجاهدي (الخضر عليه الـسلام) الـى ساحة باب الطوب، وهو من الخانات الموقوفة وقفا على الحاج حسين بن علي ومـن بعده على جامع ومدرسة الباشا (١١٦٩هـ/١٧٥٥م) والحاج عبد الرحمن بن محمـد الباجة جي الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا وعلى حضرتي النبـي جـرجيس والنبـي يونس عليهما السلام حسب الوقفية المؤرخـة والمحفوظـة فـي سـجلات الأوقـاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتمل الخان على طابقين شمل الطابق الأرضي عل ثمان حجر وفناء واسعا وقنطرة المدخل وخمسة سراديب وقهـوه خانـة وثلاثـة دكاكين خارج الخان فيما اشتمل الطابق العلوي على عشرين غرفـة وسـبع عـشرة رواق ، وقد تنوع نشاط خان باب الطوب تبعا لنشاط التجار من تصدير وخزن وبيـع المواشي والأصواف والحبوب والسمن والجلود والأقمـشة وتجـارة وبيـع المـواد العطارية وأدوات التجميل والصابون وغيرها[٧٤].

٢٢. خان التبغ :

ويسمى أيضا بخان حمو القدو نسبة الى بانيه الحاج عبد الله جلبي بن محمـد بن عبد القادر المشهور بحمو القدو[٧٥] وذلك في حدود عام (١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) يقـع الخان في محلة باب السراي يحده من جهته الشمالية الطريـق المـؤدي الـى حمـام الصالحية و من جهته الشرقية الطريق المؤدي الى سـوق الحـصيرجية فـي حـين يلاصق خان حمو القدو، من جهته الغربية دكاكين ومحلات سوق باب الـسراي وقـد أشتمل على طابقين يضم الطابق الأرضي من خمس واربعين حجرة وتـسع عـشرة خزانة واحدى وثلاثين دكان يحيطه من الخارج وله ثلاثة مداخل، وقد ضـم الطـابق العلوي على اثنين وخمسين غرفة واربع خزانات وتحته سرداب وفناء واسـع يطـل

على أسواق الموصل من مداخله الثلاث[٧٦]، وقد أشتمل على خـزن وبيـع وشـراء مختلف المواد ومخزنا للتبوغ (الريجي) والملح كما اتخذ مقرا ثانيا لـدائرة الكمـارك خلال العصر العثماني[٧٧].

٢٣. خان الجمس (الجاموس):

يقع هذا الخان عند محلة باب لكش خارج السور على الطريق الممتـد مـن باب لكش الى سوق القصابين[٧٨]، يعود تاريخه الى حدود سنة (١٢١٥هـ/١٨٠٠م) إذ تم أنشأه على ارض واسعة كانت تعرف قبل ذلك بأرض الاكوار، فهو من الخانات الموقوفة وقفا على الحاج محمود بك بن محمد باشا الجليل بن عبد الجليل زادة وعلـى جامع الإمامين حامد ومحمود المعروف بجامع المحمودين استنادا الى حجـة الوقفيـة المؤرخة بسنة (١٢١٢هـ/١٨٠٠م) وكذلك وقفية الحاج عثمان بك بن محمـود بـك الجليلي المؤرخة بسنة (١٢٣١هـ/ ١٨١٥م) والمحفوظـة فـي سـجلات الأوقـاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتمل خان الجمس على بضعة مخازن وفنـاء واسعا ومدخلا واحدا وإسطبلا للحيوانات وسردابا، وقد سمي بخان الجمـس لتجمـع تجار ومربي الجاموس ومن يرومون بيع وشراء الجاموس فضلا عـن بيـع العلـف ومنتجات الجاموس على اختلافها[٧٩].

٢٤. خان الباليوز[٨٠]:

وهو من الخانات القديمة في الموصل يقع عنـد سـوق الحـصيرجية علـى الطريق الممتد الى باب السراي وقد عرف بخان المستر رسـام نـسبة الـى مالكـه كريستيان انتوني رسام الذي كان يشغل منصب وكيل القنصل البريطاني فـي مدينـة الموصل منذ تأسيسها سنة (١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) حتى وفاته، وقد مارس التجارة الـى جانب منصبه الدبلوماسي لذا عرف بخان القنصل (الباليوز)[٨١] وقد اسـتخدم الخـان لتجارة وبيع وشراء وتخزين وحفظ الجلود والغزول والأصواف، الى جانـب تجـارة البلوريات والأصباغ والحياكة والدباغة ولوازمها، وقد أشتمل علـى طـابقين، ضـم الطابق الأرضي على تسع عشرة حجرة وعشر خزانات واربعة عـشر دكانـاً تقـع

خارج الخان فضلا عن فناء واسع وقنطرة المدخل في حين أشتمل الطابق العلوي على ثلاث وثلاثون غرفة واثناعشر رواقا[٨٢].

٢٥ـ خان الرحو :

سمي بخان الرحو نسبة الى مستأجره الحاج محمد الرحو وهو من الخانات الموقوفة على جامع سوق الحنطة الشهير بجامع (سوق العلوة)، يقع عند سوق العلوة قرب سوق المعاش القديم استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٠٣٢هـ/١٦١٦م) ، كما أوقف على جامع عمر باشا بن قاسم بن علي البالقجي حسب اضبارة عقارات أسواق الموصل القديمة[٨٣]، وقد نشطت تجارة الأصباغ ودباغة الجلود وصبغ الملابس والأزياء الشعبية الخاصة بأهالي مدينة الموصل وأطرافها من القرى والأرياف ، كما اشتهر الخان بصبغة النيل الى جانب كونه ملجأ لمبيت واستراحة تجار البقوليات والمنتجات الزراعية المختلفة والحبوب وما الى ذلك[٨٤].

٢٦ـ خان الباشا (الجلود) :

يقع خان الباشا عند سوق السمكرية الشهير بسوق التتكجية وملاصقا لجامع الباشا عند السوق الكبير ويشير السند الخاقاني العثماني المؤرخ بسنة (١٣٢١هـ/١٩٠٥م) بان خان الباشا كان ملكا للحاجة خديجة خاتون بنت الحاج علي أفندي العمري أبي الفضائل مفتي الموصل ورئيس علمائها، وقد أشتمل الخان على طابقين ، ضم اثنتي عشرة غرفة ورواقين عند الطابق العلوي وخمس حجر وفناء واسعا وقنطرة المدخل عند الطابق الأرضي وقد عرف بخان الجلود حيث كان يستخدم لخزن وحفظ الجلود الى جانب كونه (مسافر خانة) لاستراحة ومبيت أصحاب القوافل والتجار القادمين من أطراف المدينة وقراها[٨٥] وقد تحول فيما بعد الى سوق كبير.

٢٧ـ خان التمر :

يقع خان تمر عند موقع الخندق القديم قرب جامع خزام مجاورا لخان حميد في الجهة الجنوبية لمدينة الموصل القديمة وقد عرف بخان تمر نسبة الى مقبرة المسلمين المشهورة في ذلك الحي والتي كان الخان يطل عليها فسمي نسبة اليها ، ويعود هذا الخان بملكيته الى الحاج محمد جلبي بن الحاج أمين الجادر استنادا الى اضبارة عقارة جامع خزام ويتكون خان تمر من طابقين ضم الطابق الأرضي نحو احدى عشرة حجرة واسطبلين للحيوانات وقنطرة المدخل و(٢٠) رواقا وفناء واسعا في حين ضم الطابق العلوي ستاً وعشرين غرفة وثلاثة أروقة، وقد نشط الخان بحفظ وخزن وبيع المنتجات الزراعية والحيوانية الى جانب كونه مستودعا لخزن البضائع ومبيتا لأصحاب عربات النقل والمسافرين[٨٦].

٢٨ـ خان عبو التوتونجي :

عرف الخان بعبو التوتونجي نسبة الى مؤجره بائع التبوغ (التتن) فأصبح يدعى بخان عبو التوتونجي[٨٧]، كما دعي بخان الحاج حسين بك الجليلي في حدود سنة (١٢٤٨هـ/ ١٨٦٧م) ويعد الخان ملكا ووقفا على جامع الشيخ محمد الزيواني[٨٨] الشهير بجامع باب البيض ومالكه الحاج يونس بن الحاج على بن الحاج احمد والحاج سليمان بن الحاج سامي بن عبد الله بك الجليلي فغلب اسمه على الخان فأصبح يدعى بخان سليمان بك الجليلي كما عرف بخان الجلود لاسيما وان معظم رواده كانوا من تجار الجلود الى جانب إجراء عمليات تنظيف وتمليح وتجفيف الجلود على أسطح الخان نفسه، وقد أشتمل البناء على طابقين ضم الطابق الأرضي على تسع وثلاثين[٨٩] حجرة وفناء واسعا وإسطبلين للحيوانات وقنطرة المدخل فيما أشتمل الطابق العلوي على ثمان وثلاثين غرفة، ويعد خان عبو التوتونجي من ابرز واهم خانات الموصل الشهيرة بتجميع وتنظيف الجلود ودبغها[٩٠] وقد تحول فيما بعد الى سوق كبير.

٢٩. خان شريعة الكلاكين :

انشا الخان على شاطيء نهر دجلة ملاصقا لخان الجفت على الأرض المعروفة عند أهل الموصل بشريعة الكلاكين التي كانت تحت إشغال وتصرف صنف الكلاكين بوصفها مركزا رئيسا لإشغال الاكلاك القادمة من المدن والمناطق الواقعة على نهر دجلة الى مدينة الموصل ومن ثم مغادرتها الى بغداد ثم الى الجنوب منها وقد اشتهر الخان بكونه مستودعا لحفظ وتخزين مختلف أنواع البضائع والمواد والسلع المعدة للتصدير كالأصواف والمواد الغذائية وكذلك المواد المستوردة من مناطق ديار بكر[٩١] وشمال الموصل فضلا عن كونه مقرا لاستراحة ومبيت الكلاكين كما انه كان يمثل مركزا لعقد الصفقات التجارية والنقل والشحن على الاكلاك ،وقد أوقف هذا الخان وقفا على أسرة الجليلين وعلى ذريتهم استنادا الى وقفية يونس اغا بن يحيى اغا الجليلي المؤرخة بسنة (١٢٢٠هـ/١٨٠٥م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل[٩٢].

٣٠. خان الشط :

يقع على شاطيء نهر دجلة عند منطقة باب الجسر شرق مدينة الموصل القديمة[٩٣] وقد اشتهر بخان الاغوات كونه يقع ملاصقا لجامع الاغوات (١١١٤هـ/١٧١٠م)[٩٤] كما عرف بخان الخواجا حنا[٩٥] وكذلك بخان الحاج حسين نسبة الى مالكه الحاج حسن اغا بن الحاج محمد اغا ابن جرجيس بن محمد العفاص والقائم على استئجاره منذ عام ١٨٩٧م، وقد أوقفت على حضرة جامع النبي جرجيس والنبي يونس (عليهما السلام)[٩٦] الا ان تسميته بخان الشط قد طغت عليه لوقوعه قرب شاطىء نهر دجلة[٩٧]، وقد استخدم الخان خلال العهد العثماني محطة لاستراحة ومبيت التجار والمسافرين الى جانب خزن البضائع والسلع وبشكل خاص الأصواف التي كانت تجمع ويتم بعد ذلك غسلها وتنظيفها على شاطيء نهر دجلة للاستفادة من مياه النهر في ذلك، وقد أشتمل الخان على طابقين ضمت نحو خمس وعشرين حجرة

في الطابق الأرضي فيما أشتمل الطابق العلوي على سبع وعشرين غرفة و خمسة عشر رواقا[٩٨].

٣١- خان أيوب بك (الطمغة او الدمغة)

يقع هذا الخان في علوة سوق الحنطة الكائنة عند باب الجسر القديم في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة ويعود بتاريخه الى حدود عام (١٢٩٦هـ/١٨٧٨م) وهو ملك أسرة أيوب بك الجليلي بن محمد باشا وإسماعيل بن صديق بك الجليلي[٩٩]، وقد عرف بخان الطمغة (الدمغة)[١٠٠] وذلك بعد استخدامه مركزا لاستلام ضريبة الطمغة والتي تعني ضريبة رسم كمركي (طابع ملكي) حيث كانت تفرض على الأموال والبضائع التجارية الداخلة والخارجة على اسواق الموصل وأصحاب الحرف بموجب قانون الطمغة (التمغة) العثماني لسنة (١٣٢٧هـ/١٩٠٦م)[١٠١]، وكان خان أيوب بك بمثابة مسافرخانة (فندق) لمبيت تجار القوافل وخزن بضائعهم من الحنطة والشعير الخاصة بتجارة الحبوب والفلاحين لمختلف منتوجاتهم الزراعية، حيث أشتمل الخان على طابقين ضم في الطابق العلوي اربعاً وعشرين غرفة وخزانه ورق فيما أشتمل الطابق الأرضي على فناء واسع وقنطرة المدخل الى جانب (٢١) حجرة[١٠٢].

٣٢- خان البانق (علوة سوق الحنطة) :

يعد هذا الخان من اكبر الخانات التجارية في مدينة الموصل القديمة حيث قدرت مساحته بنحو (٤,٥٢٠م٢) وقد عرف بخان البانق كونه يقع ملاصقا للبنك الشرقي البريطاني المعروف باسترف يانك الذي أسس في مدينة الموصل نهاية القرن التاسع عشر[١٠٣] عند محلة باب الطوب خارج سور الموصل في الجهة الجنوبية من مدينة الموصل القديمة، كما عرف بخان علوة الحنطة بعد انتقال كبار تجار الحبوب والعلافين من سوق العلوة القديم المعروف بسوق الحنطة عند باب الجسر وانتقالهم الى باب الطوب عند خان البانق فدعي بخان علوة الحنطة[١٠٤].

وقد اتخذته السلطات العثمانية مـذخرا للميـرة لتمـوين الجـيش العثمـاني المرابطين في مدينة الموصل، بمختلف المواد والتجهيزات كما استمر استخدامه حتـى بعد نهاية العهد العثماني، إذ أصبح مركزا لتموين وخزن الحبوب،حيث يعـود تـاريخ بنائه الى حدود عام (١٣١٧هـ/١٩٠٠م) ملكه الحاج عبد الباقي جلبي بن حمو القـدو أشتمل بناؤه على طابقين تالف من ست وثمانين غرفة بالطابق العلوي واربع واربعين حجرة بالطابق الأرضي(١٠٥).

٣٣- خان الشبخون :

يقع عند سوق العبايجية قرب باب السراي وهوملك ووقف للحاج مـصطفى جلبي بن زكريا وكذلك للحاج عبد الله والحاج عبد القـادر اولاد يحيـى بـن زكريـا وآخرين، وقد عرف بخان الشبخون نسبة الى احد مالكيه المعروف بالحاج صالح بـن عبد القادر الشبخون الذي اوقف جزءا من خانه هذا على مسجد سوق الصغير والباقي على ذريته من بعده، وقد اشتمل الخان على طابقين ضم الطابق العلوي علـى اربـع غرف فيما ضم الطابق الارضي على احدى عشرة حجـرة وفنـاء واسـع وقنطـرة المدخل وقد اقتصر وظيفة خان الشبخون على بيع واستيراد وخزن الأقمشة والعباءات والمنسوجات والغزول(١٠٦).

٣٤- خان الاغوات :

يقع خان الاغوات عند باب الجسر القديم بين جـامع الاغـوات والمدرسـة الخليلية من جهة وبين الطريق الممتد من قلعة الموصل الداخلية (ايج قلعـة) وسـوق الميدان من جهة أخرى، ويعود تاريخ إنـشاء خـان الاغـوات الـى حـدود عـام (١١١٤هـ/١٧٠٢م) استنادا الى صورة إعـلام الخاصـة بوقـف خـان الاغـوات المحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، والتي تؤكد قيام كـل من خليل اغا وإبراهيم اغا وإسماعيل اغا أولاد المرحوم عبد الجليل زادة بإنشاء خان الاغوات الذي عرف باسمهم ، وقد استغل هـذا الخـان بتجـارة الأقمـشة والتبـوغ والعطارية والخيوط والمطرزات والأشـرطة الحريريـة والازرة ومـواد التجميـل

والروائح والعطور، وقد اوقف على جامع النبي جرجيس وجامع الاغوات وقفا ، وقد أشتمل الخان على طابقين ضم الطابق العلوي عدداً من الغرف المتهدمة فيما أشـتمل الطابق الأرضي فناء واسعا وإسطبلا للحيوانات واربعة سـراديب لخـزن البـضائع والسلع ومدخل واحد(١٠٧).

٣٥- خان الصاغرجية :

يقع هذا الخان عند محلة الميدان على الطريق الممتد الى باب الجسر القـديم شرق مدينة الموصل القديمة، يعود بتاريخه الى حـدود عـام (١٢١٣هـ/١٧٩٨م) استنادا الى وقفية الحاج محمد باشا بن محمد أمين باشـا الجليلـي والمحفوظـة فـي سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد تخصص الخان ببيع وشـراء وتجارة وخزن صهاريج المياه المنزلية وأحواض الماء فضلا عـن مختلـف أنـواع السيوف والخناجر والسكاكين وما الى ذلك، وقد أشتمل البناء على طابقين ضم الطابق العلوي على ثماني غرف فيما ضم الطابق الأرضي فناء واسعا وثماني حجـر وسـتة عشر رواقا وإسطبلاً للحيوانات وسردابا وقنطرة المدخل الخارجي(١٠٨).

٣٦- خان الجصيات :

يقع الخان عند سوق الملاحين خارج سور الموصل في محلة بـاب الطـوب الكائنة في الجهة الجنوبية من مدينة الموصل القديمة، وقد عـرف بخـان الجـصيات نسبة الى تجارة مادة الجص، التي تستخدم في البناء اختص ببيـع وشـراء وخـزن وتجارة المواد المعدة للبناء كمادة الجص والحجر والرمل والطابوق فضلا عن تجـارة مادة الملح ويعد خان الجصيات من العقارات الموقوفة على الحاجة منية بنت الحـاج محمد على ومن بعدها على بنتها خانم وذريتها استنادا الى الوقفيـة المؤرخـة بـسنة (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) والمحفوظة في سجلات الأوقـاف والمحكمـة الـشرعية فـي الموصل، وقد أشتمل الخان على طابقين وعشرين حجرة وغرفة وإسطبل للحيوانـات وسرداب لخزن البضائع والمواد البنائية ومدخل واحد(١٠٩).

٣٧ـ خان الكونجية :

يقع هذا الخان عند سوق السمكرية الصغير على الطريق الممتد عنـد نهايـة باب السراي يجاور جامع الحاج حسين باشا الجليلي الشهير بجامع الباشا مـن جهتـه الشمالية(١١٠) ويعود بتاريخه الى حدود عام (١٢٣١هـ/١٨١٥م) استنادا الـى وقفيـة الحاج عثمان بك بن سليمان بك الجليلي المحفوظة في سجلات الأوقـاف والمحكمـة الشرعية في الموصل(١١١)، وقد اختص خان الكونجية على صـناعة مختلـف أنـواع الصفيح (التنك) وخزانات المياه وأنابيب التهوية الخاصة بالحمامات وبتصليح الأدوات النفطية وبيعها وشرائها وتجارتها(١١٢).

وقد أشتمل البناء على طابقين ضم الطابق العلوي عشر غـرف فيمـا ضـم الطابق الأرضي فناء واسعا وإسطبلا للحيوانات وعشر حجر وقنطرة المدخل(١١٣).

٣٨ـ خان البلدية :

يقع هذا الخان في محلة باب الطوب على الطريق الممتد الى بـاب الـسراي في الجهة الجنوبية من مدينة الموصل القديمة بجوار مديرية شرطة لـواء الموصـل (المركـز العـام سـابقا) وأصـبح تحـت تـصرف بلديـة الموصـل منـذ عـام (٣٠٣هـ/١٨٨٥م)، فكانت ارض الخان ضمن عرصات سور الموصل وخندقها وقد باعتها الدائرة العسكرية العثمانية في حدود عام ١٨٧٠م الى بلدية الموصـل فقامـت بتشييد الخان لذا عرف بخان البلدية، وأشتمل الخان على طابق واحد وفناءين واربـع حجر وإسطبل للحيوانات وقنطرة المدخل الرئيسة ودكانين خارج الخان وقـد أصـبح هذا الخان بمثابة مستودع او مخزن لحفظ السلع ومختلف البضائع وإيواء الحيوانـات وعربات النقل، استمر على ذلك حتى عهد الملك غازي حيـث انـشأ فـي الطـابق الأرضي مخزنا للتاجر حسو إخوان فيمـا اسـتغل الطـابق العلـوي سـينما الملـك غازي(١١٤).

٣٩ـ خان الدقاقين :

يقع قرب الجامع النوري الكبير وسط مدينة الموصل القديمة وهو من العقارات الموقوفة على كنيسة مار عبد الأحد بالموصل، وهي بمجملها من أوقاف الآباء الدومنيكان لكنسية اللاتين في منطقة الساعة بمحلة الجولاق أو (الأوس) حيث كان المطران (أرمان بلا نكه دوشيلاور) رئيس إرساليات رهبان الدومنيكان المتولي على هذا الوقف ، وقد اختص خان الدقاقين على دق الثياب المحلية التي كان يحيكها سكان الموصل من قماش الخام الخشن الملمس حيث يتم دقها في هذا الخان بواسطة (الخاطور) لتحويلها الى ملابس ناعمة لينة الملمس لتكون صالحة للارتداء والبس، وقد جرى على هذا الخان تعميرا ملحوظا فأصبح بمثابة مأوى مجانياً للعوائل المسيحية الفقيرة، القادمة من أطراف الموصل والقرى المسيحية المجاورة مع تخصيص جزء من هذا المكان، وجعله مخزنا ومستودعا للأخشاب والاحطاب، وقد أشتمل البناء على طابق واحد وفناء واسع وعدد من الحجر وبمساحة كلية (١٨٩١م٢)[١١٥].

٤٠ـ خان أحميد :

يقع هذا الخان عند محلة التنتنة على الطريق الممتد من باب لكش الى محلة الشيخ محمد[١١٦] قرب خان التبغ[١١٧]، اشتهر بخان أحميّد نسبة الى مالكه (الحاج أحميد)، وقد أشتمل البناء على طابق واحد ضم عدداً من الحجر والدكاكين التي تطل على فناء الخان كما أشتمل على إسطبل ومدخل واحد يؤدي الى باب لكش جنوب الموصل[١١٨].

٤١ـ خان العربات(خان الخيل):

لقد وردت اشارات عديدة تؤكد بان المسلمين الفاتحين كانوا يخصصون رحبة فسيحة وسط كل خطة من خطط المسلمين في المدينة تخصص لمرابط الخيول ومبيتهم[١١٩] واستمر ذلك التقليد على مر العصور الاسلامية حتى وقت مبكر من العهد العثماني بعد افتتاح العديد من الشوارع والطرق وتوسيعها وتبليطها، وقد ضمت

مدينة الموصل خاناً كبيراً خاصاً للعربات وللاهتمام بالخيول وتامين علفهـا ومبيتهـا، يقع جنوب مدينة الموصل خارج السور عند محلة باب الطوب قرب سوق الخيل[١٢٠] وعرف بخان العربات كونه كان يمثل مركز وقوف واستراحة أصحاب عربات نقـل المسافرين داخل مدينة الموصل وخارجها، بعد توسع الـشوارع وتبليطهـا واختـراع عربات النقل التي تجرها الخيول مطلع عام (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) حيث أشتمل الخـان على طابقين، ضم الطابق العلوي عدداً من الغرف لاستراحة ومبيت اصحاب العربات ووقوفها، فيما ضم الطابق الارضي، فناء واسعاً لوقوف العربات فضلا عـن إسـطبل للحيوانات ومدخلين[١٢١].

الخاتمة:

من خلال تتبعنا لـصفحات بحـثنا الـموسوم، (خـطط خـانات الـموصل خـلال الـعهد الـعثماني)

نخلص بجملة من النتائج التي سنوردها تباعا وكما يلي:

١- أشتهرت البلاد العربية والاسلامية بانشاء وعمارة الخانات التجارية منذ بداية العصور الاسلامية الاولى وبالتحديد خلال العصر الاموي على عهد الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان ، ثم تطور عمرانها وانتشرت بنياتها في العديد من البلاد العربية والاسلامية خلال العصر العثماني، ومنها مدينة الموصل موضوع البحث.

٢- اشتهرت الخانات منذ نشوئها بمسميات عدة ، منها الكار والخانة والوكالـة والـسماسر والسوق والنزل والتيم والتيمك، والتي تقوم مقام الفنادق في الوقت الحاضر .

٣- لقد اختلف الباحثون واللغويون والمؤرخون في اصولها ومصادر اشتقاقها ، منهم مـن نسبها الى اصول فارسية ، فيما نسبها البعض الآخر الى اصول تركية اوتترية اومغولية ، الى انهم اجمعوا على انها ذات اصول غير عربية.

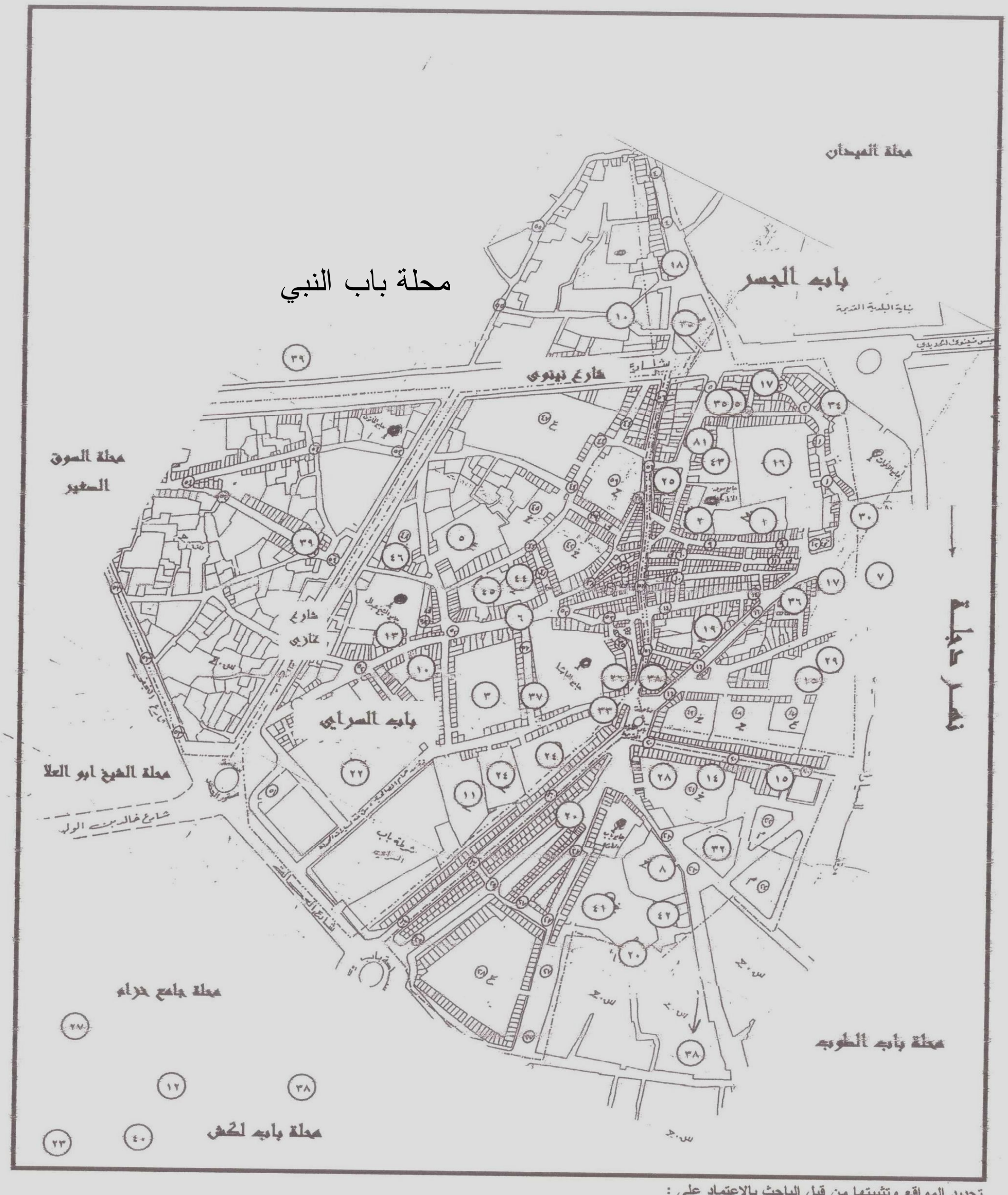
٤- اشتهرت مدينة الموصل خلال العهد العثماني بعمارة المباني الخدمية المتمثلة بالخانات التجارية والفنادق، فانشأ فيها العديد من الخانات التي توزعـت فـي أقـسامها الجنوبيـة والشرقية من مدينة الموصل القديمة، ضمن حدود منطقة الاسـواق التجاريـة واحيائهـا

القديمة المتمثلة بمناطق، باب الطوب، وباب السراي، وباب الجسر، وباب لكش، والسوق الصغير، والميدان ،وجامع خزام .

٥- شكلت الخانات بمجملها مراكز هامة تجري فيها المبادلات التجارية وعمليات البيع والشراء والحفظ والتخزين ، لخدمة القوافل والتجار وروادها، فهي تقوم بتقديم التسهيلات اللازمة لروادها وتوفير المكان اللائق لمبيتهم وراحتهم وخزن بضائعهم وحفظها الى جانب توفير المأوى اللازم والعلف الكافي لدوابهم وحيواناتهم ، حيث روعي في بنائها وتخطيطها وعمارتها وتركيب وحداتها واقسامها بما يتلائم مع حجم روادها واحتياجاتهم، بحيث تخدم جميع تلك الاغراض التي انشات من اجلها .

٦- انتشرت عمارة الخانات عادة على الطرق الخارجية وسير القوافل والحجاج وفي مراكز المدن والموانئ والمناطق الساحلية ، او بالقرب من اضرحة الاولياء ومراقد الصالحين لزيارتهم والدعاء لهم والاحتفال بمولدهم.

٧- فهي بتصميمها العمراني اصبحت تتالف من بناء واسع مؤلف من طابقين او اكثر، يتالف الطابق الارضي من فناء واسع ذي مدخل واحد او مدخلين يعلوهما عقد واسع وكبير، ويتالف من عدة حجر لايواء الحيوانات وسرداب لخزن البضائع والسلع، ومسجد صغير، في حين اشتمل الطابق العلوي على عدة غرف خصصت لمبيت واستراحة التجار واصحاب القوافل من الحجاج والمسافرين واصحاب رؤوس المال والمتبظعين وروادها من المناطق والاقاليم المجاورة.



تحديد المواقع وتثبيتها من قبل الباحث بالاعتماد على :
خرائط وتصميم العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، خارطة رقم (٢) ، ص٤٦٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢١ ، النحاس : تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص٨٨-١٠٥ ، ياسين : الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص٣٢٩ .

هوامش البحث :

* مفردها خان، وجمعها خانات، وهي لفظة فارسية الاصل معربة مشتقة من كلمة خانة ، وقيل انها لفظة مغولية مشتقة من الخان او القان او القانات اوالقاغان ، والتي ترد بمعنى الحاكم الاعلى حيث كانت تلحق بالقاب واسماء امراء الدولة المغولية الايلخانية وسلاطينها ،ومنهم جنكيز خان وهولاكو خان وآباقان خان، كمااستخدمت مقرونة باسماء الملوك والسلاطين العثمانيين ومنهم السلطان سليمان خان القانوني بن السلطان سليم الاول، إذ شاع استخدامها آنذاك رمزا للزهو والفخامة والعظمة، رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠ ص٩١؛ غالب، عبد الرحيم: موسوعة العمارة الاسلامية، ط١، (بيروت، ١٩٨٨)، ص١٥؛ الموصلي ، مظفر احمد : الخان أمكنة وأفكار، مجلة عراقيون، ع٤، السنة الاولى، الموصل،٢٠٠٣، ص٦.

(١) صروف ، يعقوب وآخرون: معنى خان ، باب المسائل، مجلة المقتطف ،مجلد ٢٦، ج١٠ ، ١٩٠١، ص٩٤٧؛ بارتلد: دائرة المعارف الاسلامية، مادة خان، ترجمة احمد الشنتناوي وآخرون،مجلد ٨،ص٢٠٤.

(٢) مصطفى ، جواد : خان مرجان- تيم مرجان ملاحظات واستدراك، مجلة سومر، مجلد ١٣ ، الجزآن الاول والثاني ،السنة ١٩٥٧ ، ص١١١؛ محمد ، غازي رجب : العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ ص٣٨٥ ص٦.

(٣) عبد الرحيم ، عبد الرحمن عبد الرحيم: الاسواق المصرية ودورها الاقتصادي والاجتماعي في تاريخ مصر ،منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي ، ج٢ ، تونس ، ٢٠٠٤ ، ص٣١٩؛ غالب : المصدر السابق ، ص١٥؛ رزق : المصدر السابق ، ص٩١.

(٤) محمد : العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، ص٣٨٥.

(١) Zoran, Pavlov; Khans- Caravansaries, and Bedestens as part of the Ottoman Architectural, Sofia ،2000. pP. 93- 105.

(٥) محمد : المصدر السابق ، ص ٢١؛ الموصلي : المصدر السابق ، ص٦.

(١)Ilhan ،SAHIN, The story of a(BALKAN), City Sarayovo ،Sofia ، print in Istanbul, 2002, 113-115.

(٧) العلي بك، منهل اسماعيل حسين: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٤١٥؛ محمد : المصدر السابق ، ص ٢١.

(٨) الطائي، ذنون: خطط الموصل في العهد العثماني من خلال بحوث كتب الرحالة، الموصل، ١٩٩٧، ص٢١٢؛ ذنون، يوسف واخرون: العمائر الخدمية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني، ج٢، مكتب الانشاءات الهندسية، الموصل، ١٩٨٣، ص٢-٩؛ الزبيدي، كاظم محمد كاطع، العمارة الخدمية في الموصل خلال العهد العثماني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ص٤٢، ٦٧.

(٩) سبستياني: "رحلة سبستيانس الى العراق في القرن السابع عشر"، ترجمة بطرس حداد، مجلة المورد، المجلد التاسع، العدد الثالث، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م، ص ١٧٤؛ الطائي، خطط الموصل في العهد العثماني، ص٢١٣.
(١٠) مراد، خليل علي: سجلات المحكمة الشرعية بالموصل مصدر لدراسة اسواقها في العهد العثماني، جامعة الموصل، ١٩٩٩، ص٥.
(١١) نيبور، كارستن: رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر، شركة دار الجمهورية، (بغداد، ١٩٦٥)، ص١١١؛ رؤوف، عماد عبد السلام: الموصل في العهد العثماني في فترة الحكم المحلي ١٧٢٦-١٨٣٤، مطبعة كلية الاداب، (النجف، ١٩٧٥)، ص٤٥٤.
(١٢) العمري، ياسين بن خيرالله الخطيب: منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، ج٢، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف، ١٩٥٥، ص٦٢؛ ياسين، نمير طه: الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر الى نهاية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، (جامعة الموصل، ١٩٩٢)، ص٣١.
(١٣) رؤوف: المصدر السابق، ص٥٥.
(١٤) سالنامة ولاية الموصل : عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، ص٢٦٢؛ مراد، خليل علي: تجارة الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، مجلد ٤، (الموصل، ١٩٩٢)، ص٧٢.
(١٥) سالنامة ولاية الموصل: عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م؛ ص١٣٠، مراد: المصدر السابق، ص٢٧٢.
(١٦) النحاس، زهير علي احمد: تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربيين العالميتين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص٨٠؛ العلي بك: المصدر السابق، ص٤٥٣.
(١٧) القلاوين، جمع قليون وهو الغليون أداة تدخين التبغ المصنوعة من الخشب والفخار او نوع من العيدان الطويلة نسبيا على شكل انبوب ،النحاس: المصدر السابق، ص٩٦.
(١٨) الجبوق(الجبوقجية)، هم صناع الجبق وتلفظ جُبَغ وتعني ميل الحيد وتكاد تكون تقترب من لفظة (شيش الحديد) وكون الخان يقع في سوق الجبوقجية الحدادين الذين يصنعون الجبغات لذا دعي بأسمه واصبح يعرف بخان الجبوقجية، ذنون وآخرون: المصدر السابق، ص٥٢.
(١٩) ياسين:المصدر السابق، ص٣٣١؛ الديوه جي، سعيد: تاريخ الموصل، ح٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص١٤٠؛ النحاس: المصدر السابق، ص٩٦.
(٢٠) ذنون وآخرون، المصدر السابق ، ص ص٥٢، ٩٦؛ العلي بك، المصدر السابق، ص٤٠٤.
(٢١) النحاس: المصدر السابق، ص٩٦؛ العلي بك: المصدر السابق، ص٤٥٤.
(٢٢) الديوه جي، تاريخ الموصل، ص١٤٠
(٢٣) النحاس: المصدر السابق، ص٩٥.
(٢٤)العلي بك: المصدر السابق، ص٤٥٦.
(٢٥) ياسين: الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل، ص٣٣٠.
(٢٦) الديوه جي، ممتاز حازم داود: التجديد الحضري لأسواق الموصل القديمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص٩؛ عثمان، عروبة

جميل محمد: الحياة الاجتماعية في الموصل ١٨٣٤ -١٩١٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٣٠؛ كيمب، بيرسي: الموصل والمؤرخون الموصليين في العهد الجليلي ١٧٢٦-١٨٣٤، مركز دراسات الموصل، ترجمة محمد احمد وغانم العكيدي، ٢٠٠٧ ص٢٣.

(٢٧) الطائي، ذنون: مورفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، (الموصل نموذجا)، منشورات مؤسسة التميمي،ج٢، تونس، ٢٠٠٤ ص٢٢٥.

(٢٨) ياسين: المصدر السابق، ص٣٣١؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ص١٤٠.

(٢٩) النحاس: المصدر السابق، ص١٠٠.

(٣٠) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص١٣٩.

(٣١) العلي بك: المصد السايق ص ٤٦٠؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ص١٤٠.

(٣٢) ياسين: المصدر السابق، ص٣٣٠؛ الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص٢٢٥.

(٣٣) العلي بك:المصدر السابق، ص٤٦١؛ سيوفي، نقولا: مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل، تحقيق سعيد الديوه جي، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٥)، ص٢٣٣.

(٣٤) النحاس: المصدر السابق، ص١٠١.

(٣٥) كيمب: المصدر السابق، ص ٢١-٢٤؛ العلي بك: المصدر السابق، ص٤٧٦.

(٣٦) سيوفي: المصدر السابق، ص٢٣٣؛ النحاس: المصدر السابق، ص١٠٠.

(٣٧)العلي بك: المصدر السابق، ص٤٧٥.

(٣٨) الجنابي،هاشم خضير: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، دار الكتب للطباعة والنشر، (جامعة الموصل، ١٩٨٢)، ص٣٢.

(٣٩) النحاس: المصدر السابق، ص١٠٦؛ العلي بك: المصدر السابق، ص٤٧٧.

(٤٠) ياسين: المصدر السابق، ص٣٣٠- ٣٣١.

(٤١) الديوه جي، سعيد: بحث في تراث الموصل،دار الكتب للطباعة والنشر،(جامعة الموصل، ١٩٨٢)، ص٤٨.

(٤٢) كيمب: المصدر السابق، ص٢٣؛ النحاس: المصدر السابق، ص٩٨.

(٤٣) العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٧٩- ٤٨٠؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ج٢، ص١٤٠.

(٤٤) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣١؛ النحاس: المصدر السابق، ص١٠٤.

(٤٥) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ص ص٢-٨؛ العلي بك: المصدر السابق، ص٤٨١.

(٤٦) الديوه جي : تاريخ الموصل، ص ١٣٩-١٤٠؛ النحاس: المصدر السابق، ص٨٧.

(٤٧) العلي بك: المصدر السابق، ص ص٤٨٣- ٤٨٤.

(٤٨) النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٣.

(٤٩) كيمب: المصدر السابق، ص ١١-٤٢؛ العلي بك: المصدر السابق، ٤٨٤.

(٥٩) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص١٤٠.

(٥١) النحاس: المصدر السابق، ص٩٣.

(٥٢) العلي بك: المصدر السابق، ص٤٨٤- ٤٨٥.

(٥٣) الجنابي: المصدر السابق، ص٣٤؛ الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص٢٢٥.
(٥٤) ياسين: المصدر السابق، ص٣٣٠.
(٥٥) العلي بك: المصدر السابق، ص٤٨٦.
(٥٦) النحاس: المصدر السابق، ص٨٩؛ الديوه جي: بحث في تراث الموصل ص٥٠.
(٥٧) العلي بك: المصدر السابق، ص ص٤٨٧– ٤٨٨؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ص١٤٠.
(٥٨) الجنابي: المصدر السابق، ص٣٧.
(٥٩) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ص٤٠؛ كيمب: المصدر السابق، ص ص١٦– ٢١.
(٦٠) الديوه جي، سعيد: جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٣، ص١٧٥؛ سيوفي: المصدر السابق، ص١٢٥.
(٦١) الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص٢٢٥؛ الديوه جي، تاريخ الموصل، ص١٤٠
(٦٢) النحاس: المصدر السابق، ص٨٥؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ص ٤٩٩– ٥٠٠.
(٦٣) الجنابي: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، ص٤٩.
(٦٤) النحاس: المصدر السابق، ص١٠٣.
(٦٥) العلي بك: المصدر السابق، ص ص٥٠٠– ٥٠١.
(٦٦) العلي بك: المصدر السابق، ص٥٠٢؛ النحاس: المصدر السابق، ص ص٩١– ٩٢.
(٦٧) الديوه جي: بحث في تراث الموصل، ص٦٦.
(٦٨) ياسين: المصدر السابق، ص٣٣١.
(٦٩) النحاس: المصدر السابق، ص٩١.
(٧٠) العلي بك: المصدر السابق، ص٥١١.
(٧١) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ج٢، ص ص ٢–٨؛ النحاس: المصدر السابق، ص٩٢– ٩٣.
(٧٢) كيمب: المصدر السابق، ص ص ١١–٢٤؛ النحاس ،المصدر السابق، ص ٩٣.
(٧٣) العلي بك: المصدر السابق، ص٥١١.
(٧٤) كيمب: المصدر السابق، ص٢٣؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ص٥١٢– ٥١٣.
(٧٥) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص١٤٠؛ النحاس: المصدر السابق، ص٨٦.
(٧٦) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ج٢، ص٦٢، عثمان: المصدر السابق، ص٨٦.
(٧٧) ياسين: المصدر السابق، ص٣٣٠؛ الزبيدي ، العمارة الخدمية في الموصل خلال، ص٧٦.
(٧٨) سيوفي: المصدر السابق، ص٢٣٦؛ الطائي، الحواضر العربية في العهد العثماني، ص٢٢٥.
(٧٩) العلي بك: المصدر السابق، ص ص٥١٥– ٥١٦.
(٨٠) الباليوز، كلمة لاتينية أصلها بايلوس وتعني القنصل، يعقوب سركيس: مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار، القسم الأول، (بغداد، ١٩٤٨)، ص٣١.

(٨١) مراد، خليل علي: تقديرات سكان الموصل في العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٨، مجلة دراسات موصلية، ع٧، الموصل، ٢٠٠٤، ص٧٤-٧٥؛ الطائي، ذنون: الاتجاهات الاصلاحية في الموصل في اواخر العصر العثماني وحتى تاسيس الحكم الوطني، (الموصل، ٢٠٠٩)، ص ص١١٦- ١١٧.
(٨٢) الصائغ، سليمان: تاريخ الموصل، ج٣، مطابع الكريم، جونيه، (بيروت، ١٩٥٦)، ص٢٠؛ النحاس: المصدر السابق، ٨٣؛ عثمان: المصدر السابق، ص ١٢٢.
(٨٣) كيمب: المصدر السابق، ص٢٣؛ النحاس، المصدر السابق، ص١٠١؛ العلاف، ابراهيم خليل احمد: علوة سوق الحنطة القديمة والجديدة وجمعية العلافين، منشورات مركز دراسات الموصل، ٢٠٠٠، ص٦.
(٨٤) سيوفي: المصدر السابق، ص ص١٣٢، ٢٣٢؛ النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٢.
(٨٥) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ص ١٣٩-١٤٠؛ النحاس: المصدر السابق، ص١٠٣.
(٨٦) العلي بك : المصدر السابق ، ص٥١٢-٥١٦.
(٨٧) الجنابي: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، ص٣١؛ ياسين: المصدر السابق، ص٣٣١.
(٨٨) ممتاز الديوه جي: التجديد الحضري لأسواق الموصل القديمة، ص٩ الملحق٢.
(٨٩) سركيس، يعقوب: مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار، ج٢، القسم الثاني، (بغداد، ١٩٥٥)، ص٩٠
(٩٠) العلي بك: المصدر السابق، ص ص٥٠٨- ٥٠٩.
(٩١) النحاس: المصدر السابق، ص٩٤؛ الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص٢٢٦.
(٩٢) العلي بك: المصدر السابق، ص ص ٥٠٩- ٥١٠.
(٩٣) الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص ٢٢٥؛ العلي بك: المصدر نفسه، ص٤٦٢.
(٩٤) ذنون وآخرون: المصدر السايق، ج٢، ص٧؛ سركيس: المصدر السابق، ج٢، ص٢١٨.
(٩٥) سيوفي: المصدر السابق، ص١٢٥.
(٩٦) النحاس: المصدر السابق، ص٨٨؛ الديوه جي: بحث في تراث الموصل، ص٤٨.
(٩٧) ممتاز الديوه جي: التجديد الحضري لأسواق مدينة الموصل القديمة، ص٩ ملحق ٢.
(٩٨) سركيس: المصدر السابق، ج٢، ص٢١٨؛ النحاس: المصدر السابق، ص٨٨.
(٩٩) كيمب: المصدر السابق، ص٢٣؛ العلي بك: المصدر السابق، ص٤٧٣.
(١٠٠) سيوفي: المصدر السابق، ص ص١٢٤- ١٢٥؛ الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص٢٢٥.
(١٠١) العاني، نوري عبد الحميد: العراق في العهد الجلائري، دراسة في أوضاعه الإدارية والاقتصادية، ط١، (بغداد، ١٩٨٦)، ص ص ٦٧، ٣١٦.
(١٠٢) النحاس: المصدر السابق، ص١٠٤.

(١٠٣) العلاف: علوة سوق الحنطة القديمة والجديدة، ص ص٦-٨؛ مراد، خليل علي: تجارة الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، مجلد٤، (جامعة الموصل، ١٩٩٢)، ص٢٧٣.
(١٠٤) الطائي: المصدر السابق، ص٢٢٥؛ العلاف: المصدر السابق، ص٦.
(١٠٥) النحاس: المصدر السابق، ص١٠٥.
(١٠٦) النحاس: المصدر السابق، ص٩٥.
(١٠٧) العلي بك: المصدر السابق، ص ص٥٢١- ٥٢٢، سيوفي: المصدر السابق، ص٢٣٦.
(١٠٨) العلي بك: المصدر السابق، ص٥١٩.
(١٠٩) ذنون وآخرون: المصدر السابق،ج٢، ص ص٢-٨؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ص٥٢١- ٥٢٢.
(١١٠) كيمب: المصدر السابق، ص٢٣؛ الجنابي: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، ص٤٧.
(١١١) العلي بك: المصدر السابق، ص٥١٨.
(١١٢) ياسين: المصدر السابق، ص٣٢٩.
(١١٣) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ص١٣٩-١٤٠؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ص٥١٨-٥١٩.
(١١٤) الصوفي، احمد: تاريخ بلدية مدينة الموصل، (الموصل، ١٩٨٢)، ص ص٢٢-٣٤.
(١١٥) النحاس: المصدر السابق، ص ص٩٧-١٠٠.
(١١٦) العبيدي: جادة باب لكش، ص١٨.
(١١٧) النحاس: المصدر السابق، ص٨٦؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ص١٤٠.
(١١٨) العبيدي: جادة باب لكش، ص١٩.
(١١٩) عثمان، محمد عبد الستار: المدينة الاسلامية، (الكويت، ١٩٨٠)، ص ١٨٠.
(١٢٠) جرجيس، عبد الجبار محمد: "تاريخ العرب في الموصل"، مجلة التراث الشعبي، ع٤، بغداد، ١٩٧٤، ص٩٦؛ الصوفي: تاريخ بلدية مدينة الموصل، ص٢٩.
(١٢١) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص١٤٠؛ عبد الكريم: المصدر السابق، ص١٥٧؛ علاوي: المصدر السابق، ص١٨٧.